

87- خطبة الجمعة مقام أهل العلم ومكانتهم 02 جمادى الأولى

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي فاوت بحكمته بين المخلوقات. ورفع المؤمنين الذين اوتوا العلم درجات قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ كما لا تستوي الانوار والظلمات وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. في الوهبيته وربوبيته ومalle من الاسماء -

00:00:00

وكامل الصفات وشاهد ان محمدا عبده ورسوله خلاصة واكمel البريات صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. الذين فظلهم الله بالعلم النافع والاعمال الصالحة وسلم تسليما. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. واعلموا ان من اعظم -

00:00:30

عليكم ان حفظ عليكم هذا الدين برجاله المخلصين وهم العلماء العاملون الذين كانوا اعلى من يهتدى بهم وائمة يقتدى بهم واقطابا تدور عليهم معارف الامة. وانوارا تتجلى به من غيابه الظلم كانوا في الفضل شموس ساطعة. وفي العلم نجوما لامعة. فهم انوار -

00:01:02

الهدى ومصابيح الدجى يبصرون اهل العمى ويرشدون من ضل الى الهدى فان في وجود امثال هؤلاء في الامة حفظا لدينها وصونا لعزتها وكرامتها فانهم السياج المتين الذي يحول بين الدين واعدائه -

00:01:37

والنور المبين الذي تستنير به الامة عند اشتباہ الحق وخفائه. وهم ورثة الانبياء في ومانائهم على دينهم. فان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. وان انما ورثوا العلم فمن اخذ بحظ وافر. وهم شهداء الله تعالى في الارض. يشهدون -

00:02:05

بانه لا اله الا الله وانه سبحانه القائم بالقسط. وان كل حكم يخالف حكمه فهو باطل وجور. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط. لا اله الا هو العزيز -

00:02:35

الحكيم وهم شهداء الله تعالى في ارضه. يشهدون ان رسle صادقون مصدقون وانهم بلغوا الرسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة وجاحدوا في الله حق جهاده فكم نفع الله تعالى بهم من البلاد وكم هدى بهم من العباد. كم من خير ديني ودنيوي -

00:02:59

حصل بالتعليم وكم من ضلال وجه وشر؟ اظلم بالتوجيه الى الخير والتفيه بهم الزعماء المصلحون. وهم اهل الخشية المخلصون. انما يخشى الله من عباده العلماء ايها المؤمنون لقد تكاثرت النصوص الشرعية في فضل العلم واهله. قال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:30

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا فيه علم سهل الله له به طريقا الى الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة -

00:04:01

لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان العالم ليستغفر له من في السماء السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء بالعلم يكون العبد سراجا في امته. يهديهم الى الصراط المستقيم. ويبيّن لهم المنهج -

00:04:21

القويم بالعلم يستنير العبد في حياته وبعد مماته. فهو نور في القلب ونور في القبر ونور في الحشر. فالعالم حي بعد مماته. والجاهل ميت في حياته. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها -

00:04:47

اهل العلم يذهبون وتبقى اثارهم. ويموتون وتحيا اخبارهم اجسامهم مفقودة افعالهم وصفاتهم ومناقبهم في القلوب موجودة. مات غيرهم فطويت صحائف حسناتهم فلا ينقص فيها ولا يزيد. والعلماء ما دام ينتفع بعلمهم واثارهم. فهم في -

00:05:17

اجر ورفعه وازدياد. فاعرفوا قدر العلم واثاره الحميدة. فإنه ينور القلوب والابصار. ويوجب الاجر والقرب من الملك الغفار ايها المسلمين ولما كان اهل العلم بهذه المنزلة فقد جاءت النصوص الشرعية بالبحث على - 00:05:48

واحترامهم. فعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فمنا من لم يجعل كبارنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وان توقير العلم والعلماء من اجلال الله تعالى وتعظيمه وتعظيم شريعته. فعن أبي - 00:06:17

موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكراما للشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغاري فيه والجافي عنه. واكراما ذي السلطان - 00:06:46

وان توقير العلماء وتعظيمهم من تعظيم شعائر الله. لما يحملونه من الشرع والدين ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ايها المسلمين ان من المؤسف حقا ان يوجد من بعض الناس في - 00:07:06

والمنتديات وفي وسائل التواصل الاجتماعي. من يزدري اهل العلم وينتهقص من قدرهم وان الواجب على من سمع شخصا ينتقص اهل العلم او يقدح في اعراضهم ان ينصحه واي له خطر هذا الامر واثاره السيئة. لأن الوقوع في اعراض اهل العلم اسقاط لهم - 00:07:38

وحرمان من الانتفاع منهم. ومما يحملون من العلم. وحينئذ يتخد الناس رؤساء جهد قال فيفتوا بغير علم فيفضلوا ويضلوا فاتقوا الله عباد الله وقوموا بما يجب عليكم نحو اهل العلم من محبتهم لما يقومون به من نشر - 00:08:08

للعلم والخير والتغاضي عن زلاتهم وستر عوراتهم واقالة عثراتهم. فانهم ليسوا بمعصومين من الخطأ. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجهدت الحاكم فاصاب فله اجر واحد. اللهم اجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:08:35

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفرون الله لي ولكلم. ولسائر - 00:09:05

من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لسانه. واسعد ان مخدعا عبده ورسوله المؤيد ببرهانه. الداعي - 00:09:25

الى جنته ورضوانه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه واعوانه. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان ولاة الامر في هذه البلاد قد بذلوا جهودا عظيمة فيما يتعلق بجائحة كورونا. وصارت هذه البلاد ولله الحمد - 00:10:18

صارت مضرب المثل بين بلدان العالم بما بذلته من جهود وما قامت به من عمل محمود ولقد صدرت توجيهات من المسؤولين في وزارة الشؤون الاسلامية. وفقهم الله بالتأكيد على منسوب - 00:10:48

المساجد في تنفيذ كافة الاجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية من التباعد ولبس الكمام في المساجد للحد من انتشار هذا الوباء. فعليكم عباد الله عليكم ان تكونوا علينا لولا امركم بالعمل بالتوجيهات واخذ اللقاح واستكمال الجرعات. وما يفعله بعض - 00:11:10

سهال من عدم المبالاة والتهاون في التقيد بالتعليمات والتوجيهات. ويزعم انه متوكلا على الله والحقيقة انه متواكل وليس متوكلا. وهو اثم بذلك لانه يعرض نفسه وغيره للهلاك ان حقيقة التوكل على الله تعالى هو صدق الاعتماد عليه. وتفويض الامر اليه. مع فعل الاصباب - 00:11:40

النافعه فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في كفاية الله. ومن اعتمد على الله تعالى ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله. لأن الله تعالى جعل لكل شيء سببا. واحذروا - 00:12:15

عباد الله احذروا من المعلومات المغلوطة والشائعات والاراجيف. ولا تكونوا ابوانا ترد ما يقوله المغرضون والجاهلون. وخذلوا بالاصباب الشرعية للوقاية من هذا الوباء. بالحرص على الاذكار الشرعية واللجوء الى الله تعالى بالدعاء برفع هذا الوباء فانه سبحانه - 00:12:35

تعالى لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه فصلوا وسلموا رحmkm الله على نبيكم محمد صلی الله عليه وسلم. يعظم الله لكم بها اجرا.

فان من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا - 00:13:05
محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة اللهم اسكننا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين - 00:13:32

الصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوكم ومنك وجودك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرجفين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا - 00:13:52

مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولابتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين بما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر - 00:14:21
والتقوى اللهم وفقه واخوانه واعوانه بما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم ارفع عننا الوباء وادفع عننا الغلا والربا والزنا والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم طهر قلوبنا من النفاق - 00:14:51
اعمالنا من الرياء والستينا من الكذب واعيننا من الخيانة. انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. يا سميع الدعاء - 00:15:21

يا ذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ربنا ظلمانا انفسنا ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا - 00:15:41

اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك الرحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله من الاستغفار اثروا من استغفار الله تعالى والتوبة اليه والانابة اليه. فان من - 00:16:01
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية نستغفر الله نستغفر الله نستغفر الله. اللهم انا نستغرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. اللهم انت الغني ونحن الفقراء - 00:16:31
الله انزل علينا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا غيثا هنينا مريئا غدقنا مجللا صحا طبقا نافعا غير ضار. اللهم لتحيي به البلاد وتتفنن به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم سقيا رحمة. اللهم سقيا - 00:17:01

احنا لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدب ولا غرق. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والایمان واليقين واغث بلادنا بالامطار والخير العميم. اللهم لا تكلنا الى احد غيرك طرفة عين. الله - 00:17:31

ثم فارج لهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما اسألك اللهم رحمة من عندك تغنينا بها عن رحمة من سواك. وصلى اللهم وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا - 00:17:51
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:18:11